وقفهُ لهم المشايخ بنو هيكل الخازن وقد ذُكر في حجّة الوقف انَّ الدير واملاكهُ تبقى تحت تصرّف هؤلاء الرهبان وتصرُّف من يخلفهم ما دامت هذه الرهبانيَّة قائمةً وحافظةً الايمان ولا يمكنهم بيع هذا الوقف ولا رهنهُ الَّا برضا الواقفين مع الزامهم بقداسات مخلَّدة عن انفس المحسنين ثم أُضيف الى هذه الشروط الزامات دير الكريم وفي اصل الوقف ايضاً انهم اذا لم يقوموا باتمام الشروط المذكورة او حادوا عن الايمان او انقرضوا ترجع الموقوفات مع كل ما يكون جُدّد فيها بالفاً ما بلغ الى سلالة الواقفين

فالاوقاف التي سرَّ تفصيلها هي هذه بالاجمال:

١ دير مار يوسف في عينطورا وهو اليوم مدرسة عينطورا الشهيرة
٢ دير مار انطونيوس في حريصا للرهبانيَّة الفرنسيسيَّة
٣ دير الكريم في غوسطا وهو اليوم للرسالة اللبنانيَّة المارونيَّة
٤ دير سيدة البشارة في زوق ميكائيل لراهبات الروم الملكيين
٥ انطوش القديس جرجس في زوق ميكائيل لطائفة الروم الملكيين
٦ دير القديس ميخائيل في زوق ميكائيل لرهبان الروم الملكيين
٧ دير السيدة العذراء في بزمار وهو اليوم مدرسة بطريركيَّة للارمن الكاثوليكيين
٨ دير سيدة النياح في بقاعتوتا لرهبان الروم الملكيين
٩ دير القديس انطونيوس خشبر في غزير لرهبانية القديس انطونيوس الاوشيَّة

هذه هي الاديار التي اعطاها بنو الخازن لغير اللبنانيين ولم اذكر الاملاك الراسمة التي وقفوها لانها تقتضي مئات من الصفحات يُجمع منها مجلد ضخم اما حججها وصكوكها فلم تزل محفوظة لدى ورثة الواقفين ولم انوّه بها في محالها ذهاباً الى الاختصار

نَظم كليلة ودمنة

للاب لويس شيخو اليسوعي

اهدانا جناب الاديب يوسف افندي صفير صاحب مكتبة المدارس نسخة من نظم كليلة ودمنة لابي يعلى عليّ بن احمد بن الحسين المعروف بابن الهبّاريَّة هذَّبهُ الخوري الفاضل

نعمة الله الاسمر الماروني اللبناني. ومما اثبتهُ المصحح في مقدّمة الكتاب (ص ٤) انهُ بحث عن وجود كتاب كليلة ودمنة شعرًا فعلم « ان قد نظمهُ ثلاثة شعراء: الاوّل ابّان اللاحقي (كما يظهر من مقدّمة الناظم) . . . الثاني ابن المبارَكيّة. الثالث محمد او احمد الجلال ». ورأى نسخةً من كتابهِ في مكتبتنا الشرقيّة

فلمّا وجدنا في كلام المصحح الاديب بعض الخلل احببنا ان ندوّن في صفحات المشرق لمعةً نضمّنها ما نعرفهُ عن تاريخ ترجمات كليلة ودمنة بالشعر ونستطرد منها الى بيان فضل الطبعة الجديدة

١ نظم كليلة ودمنة لابي سهل بن نوبخت

اول ترجمة شعريّة ورد ذكرها لكليلة ودمنة صنّفها ابو سهل الفضل بن نوبخت العجمي. اشتهر ابو سهل المذكور في غرّة الخلافة العبّاسيّة وخدم الخليفة المنصور وابنهُ المهدي. وكان شاعرًا نظم عدّة كتب ورد ذكرها في كتاب الفهرست لابن النديم. امّا ترجمتهُ لكليلة ودمنة فلم يصرّح بها في الفهرست وقد ذكرها الحاج خليفة في كتاب كشف الظنون قال (ج ٥ ص ٢٣٨ من طبعة فلوغل): « ونظم كليلة ودمنة سهل (والصواب ابو سهل) بن نوبخت الحكيم ليحيى بن خالد وزير المهديّ والرشيد. فلمّا وقف عليهِ اجازهُ الف دينار ». على ان هذه الترجمة لم يبقَ لها اثر كانَّ الترجمات التي وردت بعدها فاقتها حسنًا فطمست بذكرها وجعلتها نسيًا منسيًا

٢ نظم كليلة ودمنة لابّان بن عبد الحميد اللاحقي

هذه الترجمة ظهرت بعد الترجمة السابقة بزمن قليل. صنّفها للبرامكة ابّان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفير الرقاشي. قال ابو المحاسن في كتاب النجوم الزاهرة (١: ٥٧٦): كان ابّان شاعرًا فاضلًا بليغًا قدم بغداد واتصل بالبرامكة ولهُ فيهم مدائح رصنّف لهم كتاب كليلة ودمنة وهو فرد في معناهُ. توفّي ابّان سنة ٢٠٠ هـ (٨١٦م). وجاء في كتاب الاغاني (٢٠: ٧٣): « كان ابان نقل كتاب كليلة ودمنة فجعلهُ شعرًا يسهل حفظهُ عليهم وهو معروف اولهُ:

هذا كتاب ادبٍ وقطنهْ وهو الذي يدعى كليلة دمنهْ
فيهِ خيالاتٌ وفيهِ رشدُ وهو كتاب وضعتهُ الهندُ

فاعطاهُ يحيى بن خالد عشرة آلاف دينار واعطاهُ الفضل خمسة آلاف دينار ولم

يُعطهِ جعفر شيئاً وقال: « ألا يكفيك ان احفظهُ فاكون راويتك ». وهذه الترجمة مع فضلها واطناب الاقدمين في محاسنها قد اخذتها يد الضياع ولم نجد لها ذكراً في مكاتب اوربّة العموميّة ولا في خزائن الخواصّ في الشرق

٣ نظم كليلة ودمنة لعلي بن داود

كان عليّ بن داود كاتباً لزبيدة بنت جعفر اثنى على فضلهِ صاحب الفهرست (ص ١٢٠) وقال في محلّ آخر بعد ذكر ترجمة أبان لكليلة ودمنة ما نصُّهُ (ص ٣٠٥): « ونقلهُ علي بن داود الى الشعر ». وهذه الترجمة الثالثة قد اخفى ايضاً عليها الدهر فَفُقدت

٤ ترجمة كليلة ودمنة لبشر بن المعتمر

نبغ بشر بن المعتمر في أيام الرشيد والمأمون. قال ابو الفرج بن النديم في حقّهِ (ص ١٦٢): « كان بشر شاعراً واكثر شعرهِ على المسمّط والمزدوج وقد نقل من الكتب معاني شتى الى الشعر ». وذكر في محل آخر (ص ٣٠٥) انهُ نقل كتاب كليلة ودمنة الى الشعر. قال: « والذي خرج بعضُهُ » كأنهُ اشار بذلك الى انَّ بشراً لم ينجز عملهُ

٥ نظم ابن المبارك لكليلة ودمنة

هذه اول ترجمة شعريّة لكليلة ودمنة صبرت على آفات الزمان فبلغتنا. صنَّفها نظام الدين ابو يعلى محمّد بن صالح الهاشمي العبّاسي. كان بغدادي المولد ولمّا كبر اتّصل بخدمة نظام الملك ابي عليّ الحسن بن علي بن اسحاق وزير السلطان الب ارسلان وولدهِ ملك شاه ثمَّ دخل كرمان وخدم ملكها ايران شاه ولهُ وضع نَظْم كتاب كليلة ودمنة دعاهُ: « كتاب نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة »

ولابن المباركّ كتب اخرى اشهرها كتاب الصادح والباغم طُبع في بيروت ولهُ ديوان شعر ضخم لم يطبع حتى الآن. كانت وفاتهُ سنة ٥٠٢ (١١١٤م). واماً نسخ هذا الكتاب المخطوطة فيُعرف منها اربع واحدة منها في الآستانة والثانية في المتحف البريطاني (راجع ملحق المخطوطات العربيّة ع ١١٥٨ ص ٧٣٤). والنسخة الثالثة هي النسخة الهنديّة التي نشرها سنة ١٣٠٤ (١٨٨٦ م) في مثبئ (Bombay) الشيخ نور الدين بن جيواخان واعتنى بتصحيحها الشيخ غلام حسين ابن المفسوح الماجد ملاّ عبد ابي القاسم وهي طبعة حجريّة مُشرقة الحرف سهلة المطالعة

امّا النسخة الرابعة فهي التي عُني بنشرها مؤخرًا حضرة الخوري الفاضل نعمة الله الاسير. ونظنُّ انها هي النسخة التي اطلعنا عليها في حلب قبل ١٥ سنة في دار الوجيه جبرائيل افندي الدلّال وهي نسخة مضبوطة ليس فيها الّا القليل من اغلاط النسخ خطّتها يد « الكاتب الب بن عبد العزيز بن الب في شهر ذي الحجة الحرام سنة سبع واربعين وسبعمائة » (١٣٤٦ م). فطبعها حضرة الخوري نعمة الله في المطبعة اللبنانية في بعبدا في السنة المنصرمة. ولهذه الطبعة الجديدة عدّة خواصّ منها انها جليّة الحرف مضبوطة بالشكل الكامل منقّحة من كل لفظة بذيّة بحيث يحسن مطالعتها احداثُ المدارس. ومنها انّ في آخر الكتاب جدولًا للالفاظ اللغويّة تولى حضرتهُ شرحها. وقد نظم ايضًا حضرة المصحح بعض قطع لم ينظمها ابن المبارَكيّة اخصها باب الحمامة والثعلب ومالك الحزين(١ نثبتهُ هنا ليعرف القرّاء فضل ناظمهِ (ص٢٧٢—٢٧٥):

قال لهُ يا يدبا هذا المثل ... وَعَيتُهُ فيَتَنَ سوءَ العملْ
في من يرى الرأي السديد الصائبا ... لغيره اذا اتاه طالبا
ولا يرى لنفسهِ الصوابا ... قال لسمري ذاك ما اصابا
فانهُ لم يلقَ الّا ضررا ... وقد روى ليَ الثقات خبرا
حكوهُ عن مالكِ الحزين ... الطائر المعروف بالبَلْشون (٢
وما جرى لهُ مع الورقاء ... والثعلب المشهور بالدهاء
قال وكيف ذاك قال نَقَلا ... خلٌّ حكيم ليَ هذا المثلا
فقال لي قد كان للحمامهْ ... عشٌّ باعلى نخلةٍ في رامهْ
تبنيهِ من بعد عنا وتعب ... وكلفةٍ شديدةٍ ونصَبِ
لان ذي النخلة كانت عاليهْ ... غصونها الى السحاب راقيهْ
ثم اذا ما فرخت وباضتْ ... حضنتِ البيوضَ حتّى انقاضتْ
ثم اذا ما ادركت صغارُها ... من بعد ان طال لها انتظارها
اتى اليها ثعلبٌ قد عرفا ... في اي وقتٍ بيضها قد نقفا
وصاح من اسفل تلك النخلهْ ... حمامةَ الدوح اسمعي لي جملهْ
إرمي الفراخ ليَ او اوقد فلا ... يفيكِ شرّي غيرُ مبدع الملا
اني اذا ارتقيتُ لستُ اخدعْ ... حتّى تصيري عبرةً للمعتبرْ

١) ظنَّ حضرة المصحّح ان ابن المبارَكيّة كان نظم هذا الباب فنقل الناسخ عن نسخهِ. اما نحن فنحسب انَّ الشاعر لم ينظم هذا الباب لانهُ لم يجدهُ في النسخ القديمة واكثر النسخ القديمة لم تثبت هذا الفصل ٢) كذا في الاصل وهي غلطة طبعيّة أُصلحت في فهرست الاغلاط والصواب: بلَشون بالشين حُذفَت لاجل ضرورة الشعر

فتجزع الحمامة الوضيعة منهُ وترميها لهُ مطيعة
فبينما الورقاء ذات مرَّة في عشّها تبدي الجوى والحسرة
وكان اذ ذاك لها قرخان قد ادركا كلاهما حُلوان
واذ اتى مالكٌ الحزينُ رأى الاسى في وجهها يبينُ
فقال لِمْ انتِ بسوء الحال كئيبةٌ كثيرة البلبال
فاخبرتهُ بالذي تلقاهُ من ذلك الثعلب مع دهاهُ
فقال هذا الخطب ليس خطبا وكيدهُ سهلٌ وليس صعبا
بنى اتى وقال مثل ما سبق فلا تخافي شرَّه وان برق
وانما قولي لهُ لا أُلقي اليك افراخي كماضي حُمقي
فأرقَ اليَّ لا تبالي بالخطر من لم يخاطر لم ينَل قطُّ وطر
فان بلغتَ سالمًا اليَّا ونلتَ عشّي آكلًا قرخًا
أطِرْ اذًا ناجيةً بنفسي طالبةً في البعد عنك أُنسي
وعندما علَّمها ما قالا من حيلة ستخذل المحتالا
طار بعيدًا واعتلى وارتفعا ثم على شاطئ نهرٍ وقعا
واقبل الثعلب ثمَّ وقفا وقال مثل ما ذكرنا أنفا
فهدرت ورقاؤنا واحتدتْ ثمَّ اجابتهُ بما تعلَّمتْ
فقال قولي ليَ من انّاك هذا الجواب وبهِ نجّاك
قالت لهُ فرّحها يبينُ علَّمني مالكٌ الحزينُ
فأعملَ الثعلبُ فرطَ المكرِ وأمَّ ماكلًا لقرب النهرِ
فقال يا مالك اين تجملُ رأسك إن هبَّت عليك شمألُ
قال وراءي قال اين تضعهُ اذا أتت ريحُ الجنوب تصفعهُ
قال شمالاً قال اين تسترهُ إن هبَّت الكباء كادت تبترهُ
قال لهُ تحت جناحي حالاً استرهُ واتّقي الوبالاَ
قال لهُ ذلك ليس يمكنُ قال بلى وانهُ لهيّنُ
قال لهُ فأرِنيهِ فعلا انك قد سلبتَ مني العقلا
يا معشر الطير لقد فضّلكمْ ربّي عليّا بالذكا جمّلكمْ
فهمتمُ في زمن قليلِ ما نحن لا نفهمهُ في جيلِ
فأرني بالله كيف تفعلُ هذا اذا فعلتَ امرٌ يذهلُ
فادخل الطائر حالاً رأسهُ تحت جناحيهِ بلا فراسهِ
فوثب الثعلب غير مهل عليهِ واختطفهُ بالعجَل
ثمَّتَ قال يا عدوَّ نفسهِ ومَن أزال سعدهُ بنحسهِ
ترى سديد الرأي للورقاء تُنقذها بالمكر والدهاء
ولا ترى لنفسك الآراء لبعد الخصوم والاعداء

سحقاً ويا ويحاً لهُ ذكاء ان كنتَ لم تزلْ بهِ البلاء
وبعد ان انهى الكلام قتلهُ عضاً وضرباً باثرى واكلهُ
فلنسأل الرحمان ان نكونا لما امرنا النيرَ فاعلينا
متصحين بالذي نصحنا فان نكن كذا فقد نجحنا

وان سمح لنا ناشر هذه النسخة عرضنا عليهِ ملحوظاً وهو تجاوز الحدّ بالزيادات العديدة التي اضافها الى نظم ابن الهبّاريّة مدحًا شعرهُ بشعرهِ . فانّ هذه الزيادات مع حسن معانيها وجودة سبكها تشبه الرقعة الجديدة في الثوب العتيق والعلماء المستشرقون يأنفون اليوم من الجمع بين الحديث والقديم

٦ نظم كليلة ودمنة لابن المماتي

ابن المماتي من اقباط نصارى مصر اشتهر في القرن الثاني عشر للمسيح واسمهُ على ما رواهُ ابن خلكان (طبعة باريس ١ : ٩٩) الاسعد ابو المكارم بن الخطير ابي سعيد مهذّب بن مينا بن زكريّا ابي مليح مماتي المصري الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصريّة لهُ مصنّفات عديدة منها نظم سيرة صلاح الدين ومنها نظم كتاب كليلة ودمنة . ولا نعلم أبقي من هذه الترجمة نسخةٌ سالمة . بيد انّ الخزائن الكتبيّة التي راجعنا قوائمها لم تفدنا شيئاً من هذا القبيل . كانت وفاة ابن المماتي سلخ سنة ٦٠٦ (١٢١٠ م)

٧ نظم كليلة ودمنة لعبد المؤمن بن الحسن

ناظم هذه النسخة يُدعى عبد المؤمن بن الحسن بن الحسين بن الحسن اشتهر في أواسط القرن السابع للهجرة والثالث عشر للمسيح وقد وسم كتابهُ « بدرر الحكم في أمثال الهنود والعجم » . بقي من نظمهِ نسختان احداهما في دار المخطوطات الشرقية في عاصمة النمسة (راجع قائمة مخطوطات وينّة ع ٤٨٠ ص ٤٦٩ من الجزء الاول) وهي نسخة حسنة كتبها في سرمين محمّد بن عبد الزلط في ٢٣ من ذي القعدة سنة ٨٦٢ (١٤٥٨ م) وهي عبارة عن ٩٠٠٠ بيت رجز اولها :

الحمد لله العزيز الحاكم القادر الحي المريد العالم

وفي آخرها يعلمنا انهُ نظم الكتاب في ٨٠ ليلة قال :

وفي ثمانين من الايّام حصلتُ من نظمي له مرامي
آخرها العشرون من جمادى الاوّل تاريخها أرادا
وذاك في سنة ستّ مائه واربعين من سني الهجره (١٢٤٢ م)

وبعد هذا الختام ابيات تدلّ على انّ المؤلف فقد الاصل الذي نظمهُ فاضطرّ الى اعادة شغلهِ قال:

وهذه النسخة قد كتبتُها ومن مؤدّاتها قد انبتُّها
من بعد فقد اصلها البيّض وكان ذاك الاصل اقصى غرضي
وكان تحريري لها في سنة سبع وثمين وستمائة (١٢٦٨م)

والنسخة الثانية من هذا الكتاب في عاصمة بافاريا في خزانة كتب مونيخ (Munich) الشرقيّة (راجع ع ٦١٩ من قائمة اومر J.-Aumer)

٨ نظم كليلة ودمنة لجلال الدين النقّاش

هو جلال الدين الحسن بن احمد النقّاش احد شعراء القرن التاسع للهجرة لا نعلم من أحواله غير ما سطرهُ هو في مقدّمة نظمهِ كليلة ودمنة وختامهِ قال في المقدّمة:

وبعدُ فالمفتقر الضعيفُ الباسي المقصّر النحيفُ
الحسن بن احمد الجلالُ لا زال محبوباً له الكمالُ
الناظم المعروف بالنقّاش خلّصه الله من النواشي

وقال في الخاتمة:

وبعد فالناظم للشور من ذا الكتاب الحكم المشهور
الحسن بن احمد الجلالُ لا زال محبوباً لهُ الكمالُ
يقول في مقام الاعتذار عن عارض الاخلال والاقصار...
وقد غيا نظم ذي الارجوزه بمقتضى الفاظها الوجيزه
من غير حشو في النظام يسمجُ بالذهن لاستثقاله لا يلجُ
في مائة من الليالي الثانيه بغطة مع ملكة موآتيه
اوّلها العشرون من ذي القعده سنة ضحاك(٨٢٨)مع وجود الشدّه
وختمها العشرون ايناً من صفر ختمهُ الله بخير وظفر

ومن هذا الكتاب المنظوم نسختان احداهما مصونة في خزانة كتبنا الشرقية حصلنا عليها في لندن عند احد مشاهير باعة الكتب. وصفحتاها الاوليان محلّيتان بالذهب والنقوش رسمنا الاولى منهما بالتصوير الفوتوغرافي. وهذه النسخة لا تاريخ لها انها مكتوبة منذ نحو ٣٠٠ سنة. وقد وقع فيها عدّة اغلاط نسخيّة. وهذا مثال يدلّ على طريقة الناظم وهي قصة الفيلة مع الارانب:

قال الغراب انّ ارض الفيلهْ تتابع الحرب بها والحيلهْ
فغوّرت عيونها ونضبت وعطشت افيالها واضطربتْ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من شأنه
يقول ان الله لا يستحي
من ان يكون الضرب في بعوضة
او ان يكون ذاك في ذبابة
او ضربه في بيت عنكبوت
احمد حمد خير عارف
سبحانه من واحد لا ند له
اول كل اول بلا ابتدا
منتهى صنوف العالم اختراعا

ان يضرب الامثال في قرآنه
في مثل يضربه في الوحي
لكونها حقيرة مهيضة
لانها ضعيفة سيدا به
وبيتها من اوهن البيوت
يلطف في سائر المواقف
فرد قديم صمد لا ضد له
اخر كل اخر بلا مدى
للامثال سابق ابتداعا

وشكت الافيالُ ما حلَّ بها ... الى المليك من بلا مشربها
فارسل القصَّادا والروَّادا ... فرجعوا لم يبلغوا المرادا
وجاء بعض قاصديه وذكرْ ... بانَّ في ارض كذا عينَ القمرْ
كثيرة الماء قرٌ في الجبلْ ... يطليها بأوبي اليها الافيالْ
وكان بالارض لها ارانبْ ... فجآت الفيلةُ لا تُراقبْ
في مشيها فوطئت اكثرَها ... واكثرت في مشيها ضررها
فاجتمعت الى الملك وشكتْ ... ما نالها من المصاب وبكتْ
وقالت انظر في صلاح حالنا ... من قبل ان توقع في وبالنا
قال ليحضر كل ذي معقولِ ... ينظر في الفروع والاصولِ
فقام منهم من لهُ تميزْ ... من بينهم واسمهُ فيروزْ
وكان قد علم منهُ الملكُ ... ذهناً سليماً للامور يدركُ
وقال أرسلني الى الافيالِ ... رابط امينًا يستمع مقالي
قال لهُ انت امينٌ صادقُ ... وانت في رأي الصواب حاذقُ
فلست تحتاج الى امينِ ... وقد كفينا بك في اليقينِ
وانما يُعرَف رأيُ المرسلِ ... وعقلهُ لدى اعتماد الرُّسلِ
بإعتا اللين وحسن الرفقِ ... مجانبًا لغلظةٍ وخرقِ
فبالرسول يُستلان القلبُ ... وباللطافة يهون الصعبُ
فرَّ فيروز وقد ضاء القمرْ ... حتى اتى الفيلة ثمَّ فابتكرْ
ولم يرَ الدنوَّ منها حزما ... لكونهِ اصغر منها جسما
وخاف ان تطأهُ وان لمْ ... تقصدهُ من حيث هيَ لم تعلمْ
فصار ثمَّ فوق تلّ عالِ ... فقال هيا معشر الافيالِ
انا رسول القمر المنيرِ ... الى مليك الفيلة الكبيرِ
فليَدْنُ مني كي أُبين الحالهْ ... بين يديهِ بأدا الرسالهْ
ولا على الرسول فيما يلفظُ ... لوم وان كان بوجه يغلظُ
قال لهُ المليك من ارسلكا ... وما هو القول الذي حملكا
فقال قال القمر المشعشعُ ... مولاي ذا القول الصحيح يُسمَعُ
بالّا يغترَّ شديدُ الباسِ ... بما اتاهُ الله من مراسِ
فانَّ في قوَّتهِ مصرعَهُ ... ولا يطول العُجْب ان يوقعهُ
وقد عرفنا منك فضل القوَّهْ ... على الدواب فاقصد المروَّهْ
وقد اتيتَ الآن نحو عينِ ... وقد تحمَّلت حصول شينِ
حيث شربتَ ماءها ولم تدعْ ... بعدك للوارد منها منتفعْ
فلا تعُدْ من بعد ذا اليها ... ولا ترِدْ بفيلةٍ عليها
رانني أُرسلتُ كي انذركا ... لكنني من بعد لا اعذركا

فان أنبت سوف أُعشي بصرك ولا ترى النصرة ممّن نصرك
وان شككتَ فاني نمو العين أكشفُ من وجهي بنير مين
فجاءهُ من قول فيروز عجب وجاء نمو العين في عين النضب
حتّى اذا ما جاءها فابصرا بموجب الصفاء فيها القمرا
فقال فيروز ضع الخرطوما في الماء واغسل وجهك أكريما
واسجد هنا للقمر الشريف فانهُ ادنى الى التوفيق
فادخل الخرطوم فيه فاضطرب في الماء ظلُّ البدر من ذاك السبب
فسأل الفيل: لم قد اضطرب فقال فيروز لهُ: من النضب
فاسجد لهُ وتُب لأنْ قد عَرِدا فخضع الفيل لهُ وسجدا
وقال قد تبتُ فلن اعودا بعد الى العين ولن اذودا

امّا النسخة الثالثة من هذه الترجمة الشعريّة فموجودة في المتحف البريطاني يؤخذ من وصفها في قائمة كتبهِ انها اخت نسختنا لا تختلف عنها شيئًا وتاريخ نسخها سنة ١٠٦٩ هـ (١٦٥٩ م) (راجع ملحق مخطوطات المتحف البريطاني الشرقيّة ص ٧٣٥ ع ١١٥٩) هذا ما حصلنا عليهِ من ترجمة كليلة ودمنة بالشعر العربي. ويحسن بنا ان نختم هذه المقالة بما وصف بعضهم هذا الكتاب الجليل اذ قال:

اذا افتخر الرجال بفضل علم ومُدّت فيهِ ألسنةٌ طويلهْ
ففاخر ما استطعتَ بما حوتهُ بطون كتاب دمنة مع كليلهْ
كتاب يفرق البلغاء فيهِ وألباب الورى منهُ كليلهْ
وكم فيهِ عجائبُ كائناتٍ على دنيا وآخرةٍ دليلهْ
وكم حكم على أفواه طيرٍ وآدابٍ وامثالٍ مقولهْ
يراها الجاهل المأفون هزلاً وحسبُكها لعالمها فضيلهْ

ما ورثهُ اهل العراق

عن الاشوريين والكلدانيين العتاق

بقلم حضرة الدكتور نابليون ماريني (تابع لما سبق)

٢ً (السفينة والقارب) السفينة اكبر الوسائط التي استخدمها البابليّون والاشوريّون لقطع النهر ونقل عساكرهم وذخائرهم الى ما وراء دجلة والفرات. وكانوا يصطنعونها من الخشب الاعتيادي وحجمها متغاير لا قرار لهُ منها ما يبلغ من الطول